دار المنظومة
DAR ALMANDUMAH
الرواد في قواعد المعلومات العربية

العنوان:	خبر الجملة المنسوخة في ضوء اللسانيات الحديثة خبر إن الجملة الإسمية المنسوخة في القرآن أنموذجا
المصدر:	مجلة مركز الخدمة للإستشارات البحثية بكلية الآداب جامعة المنوفية - مصر
المؤلف الرئيسي:	العشري، محمد محمد الحسينى
المجلد/العدد:	الإصدار46
محكمة:	نعم
التاريخ الميلادي:	2013
الشهر:	يونيو
الصفحات:	35 - 70
رقم MD:	703339
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
قواعد المعلومات:	AraBase
مواضيع:	اللسانيات الحديثة ، الجملة الإسمية ، النواسخ ، القرآن الكريم ، السور و الآيات
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/703339

© 2016 دار المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو دار المنظومة.

خبر الجملة المنسوخة في ضوء اللسانيات الحديثة

خبر (إنَّ) الجملة الاسمية المنسوخة في القرآن أنموذجاً

إعداد

د/ محمد محمد الحسيني العشري
أستاذ اللغويات المساعد
المعهد العالي للغات والترجمة بالمنصورة

ملخص البحث

هذا البحث بعنوان : خبر الجملة المنسوخة في ضوء اللسانيات الحديثة _ خبر (إنَّ) الجملة الاسمية المنسوخة في القرآن أنموذجاً

وهو يبحث في خبر الجملة الاسمية المنسوخة بـــ(كان) و(إنَّ) .

أولاً : خبر (إنَّ) الجملة الاسمية المنسوخة بـــ(كان) :

تمثل هذا الخبر في عدة أنواع من الجمل :

١) الجملة البسيطة ، وقد حوت سبعة أمثلة .

٢) الجملة المتداخلة ، وقد اشتملت على خمسة أمثلة ، وكان الخبر وحدة إسنادية مضارعية إيذاناً باستمرار الأحداث في الزمن الماضي .

٣) الجملة المحتملة مسميين (بسيطة ومتداخلة) ، وقد تمثلت في مثال واحد

٤) الجملة المتشابكة ، قد تجلت في مثال واحد .

ثانياً : خبر (إنَّ) الجملة الاسمية المنسوخة بـــ(إنَّ) :

تحقق هذا الخبر في الجمل التالية :

١) الجملة المفصولة : مثال واحد .

٢) الجملة المتداخلة : مثالان .

٣) الجملة المتشابكة : مثال واحد .

٤) الجملة البسيطة : مثالان .

مقدمة

هذا هو الجزء الثاني من البحث الضافي (خبر الجملة المنسوخة في ضوء اللسانيات الحديثة _ (إنَّ) في القرآن الكريم أنموذجاً).

وقد تناول الجزء الأول الخبر الجملة الاسمية ، وقد خُصص هذا الجزء للخبر الجملة الاسمية المنسوخة بـ(كان) ، و(إنَّ) .

أولاً : خبر (إنَّ) الجملة الاسمية المنسوخة بـ(كان)

قد تمثل هذا الخبر في عدة أنواع من الجمل :

١) الجملة البسيطة ، وقد حوت سبعة أنماط .

٢) الجملة المتداخلة ، قد اشتملت على خمسة أنماط .

٣) الجملة المحتملة مسميين(البسيطة والمتداخلة)،وقد تمثَّلت في مثال واحد.

٤) الجملة المتشابكة ، قد تجلَّت في مثال واحد .

ثانياً : خبر (إنَّ) الجملة الاسمية المنسوخة بـ(إنَّ) :

انتظم هذا الخبر الجمل التالية :

١) الجملة المتداخلة : احتوت على نمطين .

٢) الجملة المفصولة : تمثَّلت في مثال واحد .

٣) الجملة المتشابكة : استبانت في مثال واحد .

٤) الجملة البسيطة : أجلاها البحث في نمطين .

وقع خبر (إنَّ) جمله اسمية منسوخة بـ(كان) ، وجملـه اسـمية منسـوخة بـ(إنَّ)

أولاً: خبر(إنَّ) الجملة الاسمية المنسوخة بـ(كان) :

يجب التنبيه إلى أن "جملة كان وأخواتها، وكاد وأخواتهـا، وإنَّ وأخواتهـا، وباب ظن هي فروع متحولة عن أصل واحد ، هو الجملة الاسمية التوليدية "[1] التي قوامها المبتدأ والخبر وفق خطوات ثابتة مطردة [2] .

أنماط خبر (إنَّ) :-

اللافت للانتباه أن أنماط خبر(إنَّ) المستخدمة هنا اشتملت على عدة جمل، سـيتم تعريفها في حينها. وتلك الجمل هي:الجملة البسـيطة والمتداخلـة والمحتملـة مسميين (بسيطة ومتداخلة) والمتشابكة. ويجب التذكير أن كل هذه الجمل لا تستقل بنفسها؛ لأنها في تركيب أعم يبدأ بالحرف الناسخ (إنَّ) ؛ لذا فهي جمل من وجهة نظر علماء العربية القدامى ، والتركيب الأعم هو كلام. وفي الوقت ذاته يطلق عليها وحدات إسنادية من وجهة نظر علم اللغة الحديث (اللسانيات الحديثة) ؛ لأنها لا تستقل بنفسها.

أولا الجملة الاسمية البسيطة المنسوخة : أقدِّمُ أولاً عرضاً للجملة البسيطة :

---

[1] نهاد الموسي ، نظرية النحو العربي :٦٣و٦٤

[2] انظر : عبد الرحمن الحاج صالح : النحو العربي والبنيوية ، اختلافهما النظري والمنهجي: ٢٢

الجملة البسيطة " هي المكونة من مركب إسنادي واحد ويؤدي فكرة مستقلة سواء أبدئ المركب باسم أم بفعل أم بوصف ، وأمثلة ذلك : الشمس طالعة ، حضر محمد ، أقائم أخواك ؟ " [٣] . والجملة الاسمية البسيطة : هي التي صدرها اسم، وهي جملة المبتدأ والخبر، ويقصد بصدر الجملة المسند أو المسند إليه ، ولا يعتد بالحروف إذا تقدمت، مثل قولنا: أضاحك أنت، فهي اسمية على الرغم من تقدم حرف الاستفهام . وفي اللسانيات الحديثة يُطلق على الجملة التي تتألف من المسند إليه والمسند (الوحدة الإسنادية) وهي تتكون من (فعل + فاعل) أو (المبتدأ + الخبر) [١] .ولا يشترط في الوحدة الإسنادية أن تكون مستقلة عما قبلها وبعدها ، وإن كانت مستقلة بذاتها متضمنة معنى يحسن السكوت عليه عدت جملة بسيطة مستقلة[٢].

وتقسّم الوحدة الإسنادية من حيث البساطة والتركيب على قسمين :

١- **الوحدة الإسنادية البسيطة** :"هي التركيب المتضمن مسنداً ومسنداً إليه يردان مفردين"[٣]." أي غير مركبين ولا يكونان معنى مستقلاً " [٤]."وقد يضاف إلى هذين الركنين الأساسيين الواردين مفردين عناصر أخرى غير إسنادية،

---

[٣] د/ محمد إبراهيم عبادة ، الجملة العربية :١٣٦ .

[١] انظر: أحمد خالد ، تحديث النحو العربي موضة أم ضرورة : ٣١.

[٢] أحمد خالد ، تحديث النحو العربي : ٣٥ .

[٣] أحمد خالد ، تحديث النحو العربي : ٧٣.

[٤] عبد القادر المهيري ، الجملة في نظر النحاة : ٣٨ .

كالمفعول به بشرط أن تكون هذه العناصر مفردة أيضاً"[٥]، وتأتي الوحدة الإسنادية البسيطة فعلية أو اسمية . من أمثلة الوحدة الإسنادية الاسمية البسيطة قوله تعالى " **أولئك مأواهم جهنم**" [٦] ، فـ التركيب الإسنادي (مأواهم جهنم) وحدة إسنادية اسمية بسيطة ، مركبة من المسند إليه (مأواهم) الذي يسمى مبتدأ ، ومن المسند (الخبر) جهنم. وعُدّ هذا التركيب وحدة إسنادية ؛ لأنه لا يستقل بنفسه ؛ لارتباطه بالتركيب الإسنادي السابق (أولئك). وهذه الوحدة الإسنادية قد أدت وظيفة خبر المبتدأ (أولئك). ومن أمثلة الوحدة الإسنادية الفعلية البسيطة قوله تعالى :"**وجاء ته إحداهما تمشي على استحياء**"[١]. فهذه الآية اشتملت على وحدة إسنادية فعلية بسيطة هي " تمشي" المؤلفة من المسند(الفعل المضارع): " تمشي"والمسند إليه (الفاعل المتمثل في الضمير المستتر" هي"). "ونسمي هذا التركيب وحدة إسنادية ؛ لأنه لا يتوفر على شرط الاستقلال ، حيث إنَّ هذه الوحدة الإسنادية تأخذ إعراب المفرد " [٢] ، " وتقوم بوظيفة الحال" [٣]. والفرق بين الجملة البسيطة ، والوحدة الإسنادية البسيطة أنَّ الأولى تستقل بنفسها، والأخرى لا تستقل.

---

[٥] د / بو معزة رابح ، الوحدة الإسنادية : ٤٦.

[٦] النساء / ١٢١.

[١] القصص / ١٧.

[٢] محمد صادق ، الإعراب المنهجي ١ : ٧٤.

[٣] د / بو معزة رابح ، الوحدة الإسنادية : ١٧.

٢- **الوحدة الإسنادية المركبة:**" هي التركيب الإسنادي الذي يكون عنصر، أو أكثر من عناصره الأساسية ، أو المتممة وحدة إسنادية بسيطة على أن يكون هذا التركيب الإسنادي غير مستقل بنفسه " [٤]. ونقف على نموذج لها في قوله تعالى " **وقال لهم نبيهم إنَّ الله قد بعث لكم طالوت ملكا**"[٥] وهي(إنَّ الله قد بعث لكم طالوت ملكا) ، حيث إنَّ هذه الوحدة الإسنادية الاسمية المركبة ورد خبر(إنَّ) فيها وحدة إسنادية فعلية [٦] . وعُد هذا التركيب وحدة إسنادية؛ لأنه مرتبط بتركيب سابق (قال) وقد أدت هذه الوحدة الإسنادية الاسمية المركبة وظيفة مقول القول.ويمكن التمثيل للوحدة الإسنادية المركبة التي يكون خبرها وحدة إسنادية اسمية بهذا المثال :" أكلتُ والأكل رائحته شهية" .(الأكل رائحته شهية) وحدة إسنادية اسمية مركبة ، ورد الخبر فيها وحدة إسنادية اسمية : مبتدأ (رائحته) + خبر (شهية) وهذا التركيب وحدة إسنادية ؛ لأنه مرتبط بتركيب أكبر، وقد أدت هذه الوحدة الإسنادية المركبة وظيفة الحال .وعندما نقف عند اللسانيات الحديثة في ضوء حد القدماء للجملة والكلام نلحظ أن الوحدة الإسنادية سواء أكانت بسيطة أم مركبة تعد جملة ؛ لأنها ليست مقصودة لذاتها والتركيب الأعم المتضمنة هي فيه يُعد كلاماً ؛ لأنه مقصود لذاته .

---

[٤] د / بو معزة رابح ، الوحدة الإسنادية : ١٧.

[٥] البقرة / ٢٤٧.

[٦] هو : (بعث) وهذه الوحدة مكونة من الفعل(بعث) وفاعله الضمير المستتر (هو) العائد على الله سبحانه.

خبر(إنَّ)الجملة الاسمية المنسوخة: تنوع خبر (إنَّ) الجملة على النحو التالي:

أولاً الخبرالجملة الاسمية البسيطة المنسوخة بـــ(كان):

تمثَّلت أنماط تلك الجملة فيما يلي من الآيات الكريمة:

١- فعل ناسخ + اسمه (ضمير مستتر) + خبره (مفرد)

"**إنَّ إبراهيم كان أمة** " [١] الوحدة الإسنادية المنسوخة البسيطة (كان أمة) المكونة من الفعل الناسخ (كان) واسمه الضمير المستتر(هو) العائد على إبراهيم ، وخبره (أمة) في محل رفع خبر(إن)[٢] .

٢- فعل ناسخ +اسمه (ضمير بارز) + خبره (مفرد)

"**إنك كنت بنا بصيرا** " [٣] الوحدة الإسنادية المنسوخة البسيطة (كنت بنا بصيرا) في محل رفع خبر(إنَّ) وهي مكونة من(كان) واسمها الضمير البارز(تاء الفاعل) وخبرها (بصيرا). وتجدر الملاحظة إلى أن (كان)عندما تستخدم مع الله _ سبحانه وتعالى _ تشير إلى الاستمرار والدوام ، وكأن البنية العميقة للآية الكريمة: إنك كنت بصيرا دائما بنا[١] .

---

[١] النحل : ١٢٠.

[٢] انظر هذا النمط الآيات (الأحزاب /٥٣ والنبأ ٢١،١٧).

[٣] طه /٣٥ وانظر الدخان /٥،٤،٣.

[١] انظر لهذا النمط كذلك (العنكبوت/ ٣١).

"**وحق عليهم القول في أمم قد خلت من قبلهم من الجن والإنس إنهم كانوا خاسرين**"[٢]. الوحدة الإسنادية المنسوخة البسيطة (كانوا خاسرين) في محل رفع خبر إنَّ ، وهي تتكون من الفعل الناسخ (كان) واسمه الضمير البارز (واو الجماعة) وخبره (خاسرين) ، وجملة (إنَّ) المشتملة على اسمها وخبرها تعليلية لاستحقاقهم العذاب[٣] .

٣- فعل ناسخ + اسمه (ضمير بارز) + خبره (مركب إضافي)

"**إنَّ المبذرين كانوا إخوان الشياطين** "[٤] . الوحدة الإسنادية المنسوخة البسيطة (كانوا إخوان الشياطين) في محل رفع خبر (إنَّ) وهي مؤلفة من (كان) واسمها (واو الجماعة) وخبرها (إخوان الشياطين).

٤-فعل ناسخ + خبره (شبه جملة) + اسمه (مركب إضافي)

"**إنَّ الذين آمنوا وعملوا الصالحات كانت لهم جنات الفردوس نزلا** " [٥]

الوحدة الإسنادية المنسوخة (كانت لهم جنات الفردوس) في محل رفع خبر (إنَّ) وهي محولة تحويلاً محليا بتقديم الجار المجرور (شبه الجملة "لهم") المفيد الاختصاص . والتحويل المحلي: هو ما يعرف بالتقديم على نية التأخير،أو

---

[٢] فصلت /٢٥

[٣] انظر: الدخان /٣٧ و الأحقاف /١٨ فيهما جملة (إنَّ) تعليلية أيضا.

[٤] الإسراء/ ٢٧

[٥] الكهف/ ١٠٧

الرتبة غير المحفوظة [1] مع مراعاة التغيرات الدلالية الحاصلة في كل مرة. يقول الجرجاني:"اعلم أن تقديم الشيء على وجهين ، تقديم يُقال له: إنه على نية التأخير، وذلك في كل شيء أقررته مع التقديم على حكمه الذي كان عليه ، وفي جنسه الذي كان فيه كخبر المبتدأ إذا قدمته على المبتدأ والمفعول إذا قدمته على الفاعل" [2] . وبعضهم قسم التحويل إلى سطحي وعميق . فالتحويل السطحي ، وهو الأبسط والأهم وظيفياً والأكثر تداولاً في الكلام يتبدى في أربعة أقسام:

١- التحويل بالحذف .

٢- التحويل بالإضافة (الزيادة) .

٣ - التحويل بتغيير الترتيب .

٤- التحويل بالاستبدال .

وهناك التحويل الجذري ، وهو "التحويل الذي ينقل المركب الاسمي إلى رأس الجملة ... متخلصاً من أثر الفعل الذي كان العامل الأساس فيه "[3] . ويمكن القول بأن التحويل الجذري هو تحويل الجملة إلى النقيض ، كأن تكون جملة فعلية فتتحول إلى اسمية ؛ مثل: قرأتُ الصحيفة ، تتحول إلى:الصحيفة قرأتها.

---

[1] انظر: تمام حسان ، اللغة العربية معناها ومبناها :٢٠٢.

[2] دلائل الإعجاز : ١٣٥ و ١٣٦ .

[3] د/ بومعزة رابح ، الوحدة الإسنادية الوظيفية : ٢٥و٢٦.

وبالعودة إلى الوحدة الإسنادية المنسوخة : (كانت لهم جنات الفردوس) نجد أنَّ تلك الوحدة الإسنادية مؤلفة من الفعل الناسخ المتصل بـه تـاء التأنيـث (كانت) و(لهم) جار ومجرور متعلقان بمحذوف في محل نصب خبر كانـت مقدم – جنات : اسم كانت مؤخر – الفردوس : مضاف إليه أو جملـة كانت هي (كانت لهم جنات الفردوس نزلا) فتكون (لهم) حال من (نـزلا) ؛ لأنه كان صفة وتقدم عليه وجنات الفردوس اسم كانت ونزلا خبرها.[1]

وآثرنا إدراج هذا النمط تحت مسمى الجملة البسيطة على الـرغم مـن اشتمال الجملة على الجار والمجرور اللذين يتعلقان بمحذوف خبر ،إما مفرد (مستقرة) أو (موجودة) فتكون الجملة بسيطة ، وإما يتعلقان بمحذوف خبر جملة (تستقر) أو (توجد) فتكون الجملة متداخلة .آثرنا أن يكون هذا الـنمط ضـمن الجملة البسيطة؛ لأن المعنى في الآية الكريمـة : إنَّ الـذين آمنـوا وعملـوا الصالحات كائنة أو مستقرة أو موجودة أو معدة لهم جنات الفردوس . أمـا إذا قدر المحذوف الجملة المضارعية أو الوحدة الإسنادية المضارعية (تستقر) أو (توجد) فإنه لا يؤدي المعنى كما وفّي به الخبر المفرد المحذوف (مسـتقرة) أو(موجودة) ؛ ذلك لأن التعبير في -الآية الكريمة – بالفعل الماضي (كانـت) فيه إلماع إلى أن الجنة موجودة ومعدّة. فمن المعلوم من الدين أن الجنة والنـار

---

[1] انظر: محيي الدين الدرويش ، إعراب القرآن الكريم وبيانه ٤:٥٦١.

خلقتا، وموجودتان الآن. ويندرج النمط الآتي تحت مسمى الجملة الاسمية البسيطة المنسوخة أيضا .

٥- فعل ناسخ + اسمه (ضمير مستتر) + خبره (مركب جار ومجرور إضافي)

" **إنَّ قارون كان من قوم موسى** " [١]

الوحدة الإسنادية المنسوخة البسيطة (كان من قوم موسى) في محل رفع خبر(إنَّ)، وهي مكونة من الفعل الناسخ (كان) واسمه الضمير المستتر (هو) وخبره (من قوم موسى) وهو مؤلف من جار ومجرور (شبه وحدة إسنادية): (من قوم) ومضاف اليه (موسى) والبنية العميقة للوحدة الإسنادية المنسوخة (كان موجوداً من قوم موسى) .

٦- خبر (إن) جملة اسميه بسيطة منسوخة منفية .

"**إنَّ الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا لست منهم في شيء**"[٢]

الوحدة الإسنادية المنسوخة بالفعل الناسخ (ليس) الدال على النفي (لست منهم في شيء) في محل رفع خبر (إنَّ) وهي تتألف من الفعل الناسخ (ليس) واسمه الضمير البارز(تاء الفاعل الدال على المخاطب) " ومنهم جار مجرور متعلقان بمحذوف خبر لتمام الفائدة به ، و(في شيء) جار ومجرور متعلقان

---

[١] القصص/ ٧٦

[٢] الأنعام/ ١٥٩

بالاستقرار الذي تعلق به منهم "[٣] والبنية العميقة للوحدة الإسنادية المنسوخة : أنت غير مسئول "عنهم وعن تفرقهم ، وقيل: من عقابهم "[٤]

٧- **خبر (إنَّ) خبران : جملة منسوخة بـ(كان) + مركب جار ومجرور**

" ولقد نجينا بني إسرائيل من العذاب المهين من فرعون إنه كان عاليا من المسرفين "[٥]

الوحدة الإسنادية المنسوخة (كان عاليا) المكونة من الفعل الناسخ واسمه الضمير المستتر الذي تقديره (هو) وخبره (عاليا) في محل رفع خبر (إنَّ) أول. وشبه الجملة (من المسرفين) في محل رفع خبر ثان لـ (إنَّ)[١] " كأنه قيل إنه كان متكبرا مسرفا "[٢]

وقد تكون (من المسرفين): "حال من الضمير في (عاليا)" [٣]

---

[٣] محيي الدين الدرويش ، إعراب القرآن الكريم ٢:٥٠١

[٤] الزمخشري ، الكشاف ٢:١٣٩ وانظر: النسفي ، تفسيره ٢:٤٤

[٥] الدخان/ ٣٠ و٣١

[١] انظر: الزمحشري ،الكشاف ٤:١٧٩والنسفي ، تفسيره ٤:١٣١

[٢] الزمخشري ، الكشاف ٤:١٧٩

[٣] العكبري ، التبيان في إعراب القرآن ٢:١١٤٧

ثانيا : الجملة الاسمية المتداخلة المنسوخة :

الجملة المتداخلة :"هي المكونة من مركبين إسناديين بينهما تداخل تركيبي[٤]، ويكون هذا التداخل في صورة مما يأتي :[٥]

أولاً : أن يكون المركب الإسنادي أحد طرفي مركب إسنادي أعم منه؛ مثل:

(أ) أن تشغل المركبات الآتية موقع الخبر :

(١) الاسمى الإسنادي ؛ مثل : محمد **أخوه فائز**.

(٢) الفعلي ، مثل : محمد **يفوز أخوه** .

(٣) الوصفي الإسنادي ؛ مثل : محمد **فائز أخوه** .

(٤) المصدري ؛ مثل : الإنصاف **قولك الحق** .

(ب) أن تشغل المركبات الآتية موقع المبتدأ :

(١) الوصفي الإسنادي ؛ مثل : **المطيعون ربهم** ناجون.

(٢)الموصولي الحرفي، كما في قوله تعالى " **وأن تصوموا خير لكم** " [١]

(٣) المصدري ؛ مثل : **قولك الحق** واجب .

(جـ) أن تشغل المركبات الآتية موقع الفاعل:

(١) المصدري الحرفي ؛ مثل : يسر المرء **ما ذهب الليالي** .

(٢) المصدري الاسمي ، مثل : يسرني **استثمار الأغنياء** أموالهم في الخير .

---

[٤] د/ عبادة ، الجملة العربية : ١٤٥

[٥] تلك الصور منقولة من كتاب الجملة العربية للدكتور محمد عبادة صـــ١٤٥ و ١٤٦ و ١٤٧ بتصرف.

[١] البقرة / ١٨٤

(٣) الوصفي الإسنادي ؛ مثل : سيفوز **الفاهم الدرس** وسيتفوق **المتقن عمله** وأقبل **الفائز أخوه** ، وتظلم **المسلوب حقه**.

(د) أن يشغل المركبان الآتيان موقع نائب الفاعل :

(١) المصدري الاسمي؛ مثل : شُرع **إعطاء الموسرين** الفقراء حقهم .

(٢) المصدري الحرفي؛ مثل : أُنكر ما **أحسنت للناس** ، وتنوسى ما **ضحيت** في سبيلهم .

ثانياً:أن يكون كل من المركبين الإسناديين طرفاً للإسناد في تركيب يعمهما؛ مثل :

(أ) أن يكون أحد المركبين مركباً مصدرياً يشغل موقع المبتدأ ويكون المركب الآخر شاغلاً لموقع الخبر ؛ مثل : **استثمار رءوس** الأموال **ينعش الاقتصاد** .

(ب) أن يكون أحد المركبين مركباً مصدرياً يشغل موقع المبتدأ، والمركب الآخر مركباً وصفياً إسنادياً يشغل موقع الخبر؛ مثل : **استثمار رءوس** الأموال **منعش الاقتصاد**.

(جـ) أو يكون أحد المركبين وصفياً إسنادياً يشغل موقع المبتدأ ويكون المركب الآخر وصفياً إسنادياً شاغلاً موقع الخبر؛ مثل : **المذاكر درسه نائل الجائزة** .

ثالثاً : أن يكون أحد المركبين كالامتداد لطرفي من طرفي الإسناد؛ مثل :

(أ)أن يشغل أحد المركبين موقع المفعول به؛ مثل أريد **أن أحسن السباحة** ،

وأبغض **نفاقك الناس**، وكافأت **الواضح خطه** .

(ب) أن يشغل أحد المركبين موقع النعت ؛ مثل : قرأت كتاباً **علمه غزير** ، ورأيت رجلاً **بقبل نحونا** ، وفاز طالب **حسن خطه.**

(جـ) أن يشغل أحد المركبين موقع الحال ؛ مثل : أقبل محمد **وهو يحمل حقيبته** ، وأقبل الراعي **يحمل عصاه** ، ونزل المسافر **حاملاً أخوه حقيبته**.

(د)أن يشغل أحد المركبين موقع الجار والمجرور؛ مثل:أعجبت **بالمطيع ربه** ، وسررت **بالمحرز قصب السبق** ، وتوجهت إلى **المحمود سيرته** ، وأرسلت خطاباً إلى **الفائز أخوه** ، وعجبتُ من عدم **إنصافك المظلومين** ، وصل حيث **المكان طاهر** .

(هـ) أن يشغل أحد المركبين موقع البدل؛ مثل قوله تعالى :

"**وأسروا النجوى الذين ظلموا هل هذا إلا بشر مثلكم**"[1].

(و)أن يشغل أحد المركبين موقع المفسر، كما في قوله تعالى :

"**وانطلق الملأ منهم أن امشوا واصبروا** " [2] .

---

[1] الأنبياء / ٣

[2] ص / ٦

وقوله تعالى " **فدعا ربه أني مغلوب** " [٣] .

(ز) أن يشغل أحد المركبين موقع الاعتراض ؛ مثل : كان عمر – **رضي الله عنه** – عادلاً ، وسمع محمد – **هداه الله** – النصح ، والأصدقاء هم الذين – **أطال الله أعمارهم** – يقفون معاً في السراء والضراء .

رابعاً : أن يتتابع التداخل ؛ وذلك مثل ما جاء في إحدى خطب الرسول صلى الله عليه وسلم:

"ألا إنَّ ربي أمرني أن أعلمكم ما جهلتم مما علمني يومي هذا"[٤].

ومثل : محمد أقبل أخوه يحمل كتاباً غلافه أزرق .

وبين الوحدة الإسنادية المركبة والجملة المتداخلة التي يكون أحد طرفيها مركباً إسناديا تشابه واختلاف ، فأما التشابه فهو أن كليهما يحتوي على عنصرين أحدهما مركب إسنادي متمم للآخر، وأما الاختلاف بينهما، فينحصر في أن الوحدة الإسنادية المركبة مرتبطة بتركيب أعم ، فهي غير مستقلة ، في حين أنَّ الجملة المتداخلة المكونة من مركبين إسناديين بينهما تداخل تركيبي هي جملة

---

[٣] القمر / ١٠

[٤] محمد خليل الخطيب ، خطب الرسول : ١٦٥

مستقلة بذاتها ، قائمة برأسها ؛ لذا يطلق عليها جملة، ولا يطلق على الوحدة الإسنادية المركبة جملة.

فجملة مثل:"**النار لهيبها يخمد**" جملة متداخلة بها وحدة إسنادية اسمية مركبة (لهيبها يخمد) ، ورد فيها خبر المبتدأ وحدة إسنادية فعلية (يخمد)، وتلك الوحدة الإسنادية الاسمية المركبة غير مستقلة بنفسها ؛ لأنها مرتبطة بما قبلها في تركيب أعم. أما جملة (النار لهيبها يخمد) فهي جملة متداخلة ؛ لأن المركب الاسمي الإسنادي (لهيبها يخمد) يشغل موقع الخبر الذي هو أحد طرفي مركب إسنادي أعم منه ، وهو جملة (النار لهيبها يخمد). فـ "الوحدة الإسنادية تطلق فقط على التركيب المتضمن المسند والمسند إليه الوارد ضمن تركيب أكبر منه ، سواء أكانت هذه الوحدة الإسنادية بسيطة ، أم مركبة " [1] .

وردت الأنماط التالية للجملة الاسمية المتداخلة المنسوخة :

١- فعل ناسخ + اسمه(ضمير مستتر) + خبر(وحدة إسنادية مضارعية)

" **إنَّ ذلكم كان يؤذي النبي**" [2] الوحدة الإسنادية المنسوخة المركبة (كان يؤذي النبي)[3] في محل رفع خبر(إنَّ)، ويلاحظ أن خبر(كان) وحدة إسنادية مضارعية

---

[1] د / بو معزة رابح ، الوحدة الإسنادية الوظيفية : ٢٠ .

[2] الأحزاب /٥٣

[3] عُدت وحدة إسنادية مركبة ؛ لأن خبر كان وحدة إسنادية فعلية (يؤذي النبي) مكون من فعل وفاعل(ضمير مستتر "هو") ومفعول به .

دالة على استمرار حدوث الإيذاء للنبي. ويجب لفت الانتباه إلى أنَّ " كل وحدة إسنادية مضارعية واقعة خبراً لـ(كان) هي محولة من حيث دلالتها الزمنية ، وتحويلها ذاك مستمد من دلاله الفعل(كان) أي ما تعبر عنه من أحداث حاصل في الزمن الماضي على الرغم من ورودها في بنيتها السطحية بصيغة المضارع "[1]

٢- فعل ناسخ + اسمه (مفرد) + خبره (وحدة إسنادية مضارعية)

"إنه كان فريق من عبادي يقولون ربنا آمنا فاغفر لنا وارحمنا وأنت خير الراحمين"[2]

الوحدة الإسنادية المنسوخة المركبة (كان فريق من عبادي يقولون) في محل رفع خبر (إنَّ) . وهي تتكون من الفعل الناسخ (كان) واسمه (فريق) -(من عبادي) شبه جملة في محل رفع نعت لـ(فريق) ، وجملة يقولون المكونة من الفعل المضارع ، وفاعله (واو الجماعة) في محل نصب خبر كان. وكانت مضارعية في الزمن الماضي ؛ لتعبر عن حكاية الحال الدالة على استمرار قولهم .

---

[1] د/بومعزة رابح ، الوحدة الإسنادية الوظيفية : ١٤٩

[2] المؤمنون/ ١٠٩

٣- فعل ناسخ +اسمه (ضمير بارز) +خبر (وحدة إسنادية مضارعية)

" إنَّا كنَّا من قبل ندعوه" [٣]

الوحدة الإسنادية المنسوخة المركبة (كنا من قبل نـدعوه) : فـي محـل رفـع خبر(إنَّ) . وهي تتألف من (كان) الناسخة، واسمها الضمير البارز (نا) وخبرها الوحدة الإسنادية المضارعية (ندعوه)، وهي مؤلفة من الفعـل المضـارع ، والفاعل (واو الجماعة) والمفعول به (هاء الغيبة) .وهي تعبر عـن اسـتمرار الدعاء في الزمن الماضي .

٤-فعل ناسخ + اسمه(ضمير بارز) + خبره (وحـدة إسـنادية مضـارعية منفية)

"إنَّهم كانوا لا يرجون حسابا "[١]

الوحدة الإسنادية المنسوخة المركبة المنفية (كانوا لا يرجون حسابا) في محل رفع خبر (إنَّ) ، وقوامها الفعل الناسخ (كان) واسـمه الضـمير البـارز(واو الجماعة) وخبره الوحدة الإسنادية الفعلية المضارعية المنفية (لا يرجون حسابا) وهي تتألف من حرف النفي (لا) والفعل المضارع (يرجو) و واو الجماعـة المتصلة بالفعل فاعل ، والمفعول به (حسابا). ويلاحظ أن تكـذيبهم للحسـاب وهو نفي لأصل من أصول العقيدة كان من أسباب مآلهم إلى النار.

---

[٣] الطور/ ٢٨

[١] النبأ/ ٢٧

٥- خبر (إنَّ) جملة اسمية متداخلة منسوخة منفية

"إنَّ الذين آمنوا ثم كفروا ثم آمنوا ثم كفروا ثم ازدادوا كفرا لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم سبيلا" [٢] .

الوحدة الإسنادية المنسوخة المنفية (لم يكن الله ليغفر لهم) والمعطوفة عليها (ولا ليهديهم سبيلا) في محل رفع خبر(إنَّ)،والوحدة الإسنادية الثانية مكملة للأولى؛ لذا الوحدتان وقعتا خبرا لـ(إنَّ). ويقال في إعرابها" لم حرف نفي وقلب وجزم: يكن فعل مضارع ناقص، والله اسمها ، وليغفر: اللام لام الجحود، ويغفر فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعدها، والجار والمجرور- لام الجحود والمصدر المؤول- متعلقان بمحذوف خبر يكن أي: مريدا ليغفر لهم، والجار والمجرور" لهم" متعلقان بيغفر ، ولا ليهديهم عطف على ما تقدم ، و(سبيلا) مفعول به ثان ليهديهم أو منصوب بنزع الخافض ، والجار والمجرور متعلقان بيهديهم" [١].

---

[٢] النساء/ ٣٧ وانظر النساء/ ١٦٨.

[١] محيي الدين الدرويش ، إعراب القرآن الكريم وبيانه ١٣١:٢.

ثالثا الجملة المحتملة مسميين (البسيطة والمتداخلة).

هي الجمل التي يقع فيها الخبر جملة مكونة من المبتدأ والخبر (الجار والمجرور) أو (الظرف). و(الجار والمجرور) و(الظرف) " لابد من تعلقهما بالفعل أو ما يشبهه أو ما أوّل بما يشبهه أو ما يشير إلى معناه، فإن لم يكن شيء من هذه الأربعة موجوداً قدِّر"[٢] والمراد بالتعلق " هوالارتباط بين العامل ومعموله " [٣].

أمثلة تعلق الجار والمجرور:

"مثال التعلق بالفعل وما يشبهه ، قوله تعالى : (**أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم**)[٤] " [٥] " ومثال التعلق بما أوّل بمشبه الفعل، قوله تعالى "**وهو الذي في السماء إله وفي الأرض إله**" [٦] أي : وهو الذي هو إله في السماء، (ففي) متعلقة بإله ، وهو اسم غير صفة بدليل أنه يوصف ، فتقول:" إله واحد" ، ولا

---

[٢] ابن هشام ، مغنى اللبيب ٢ : ٥٧٣.

[٣] السابق حاشية (١).

[٤] الفاتحة / ٧.

[٥] ابن هشام ، مغنى اللبيب ٢ : ٥٧٣.

[٦] الزخرف / ٨٤.

يوصف به ،لا يقال:" شيء إله" وإنما صح التعلق به ؛ لتأوله بمعبود، وإله خبر لهو محذوفاً "[1].

ومن أمثلة المتعلق بما أوّل بما يشبه الفعل : " أنت مصري في لغتك أوروبي في عاداتك " [2]. والمتعلق بما يشير إلى معنى الفعل (رائحته) قولك: " فلان حاتم في قومه" .الجار والمجرور متعلقان بـ(حاتم) لما يدل على معنى الكرم[3] ، ومثل:أنت أحنف في قومك.الجار والمجرور متعلقان بـ(أحنف) لدلالة العَلَم (الأحنف بن قيس) على الحلم.

مواضع حذف المتعلق به [4]

(أ) إذا كان المتعلق به صلة ؛ نحو: الذين في الحديقة يتمتعون بجمال زهورها.أي الذين يوجدون أو يستقرون في الحديقة .

(ب) إذا كان المتعلق به نعتاً ؛ مثل : ركبتُ سيارة في ميدان مزدحم . أي سيارة موجودة في ميدان مزدحم .

---

[1] ابن هشام ، مغنى اللبيب ٢ : ٥٧٤.

[2] د / عبادة ، الجملة العربية : ١٢٧.

[3] ابن هشام ، مغنى اللبيب ٢ : ٥٧٥.

[4] انظر: ابن هشام ، مغنى اللبيب ٢ : ٥٨٦ ــ ٥٨٨ (صغتُ الأمثلة الموجودة بالمواضع) .

(ج) إذا كان المتعلق به حالاً مثل: لمحتُ الصبي في الحجرة. أي كائن أو مستقر أو موجود في الحجرة.

(د) إذا كان المتعلق به خبراً ؛ مثل:المال في الحافظة. أي موجود أو مستقر في الحافظة.

(هـ)إذا كان المتعلق به فعل قسم وحرف الجر الواو أو التاء ؛ نحو:

"**والليل إذا يغشى**" [1] "**وتالله لأكيدنّ أصنامكم**"[2] ، ويتعين أن يكون المتعلق المقدر فعلاً في الصلة والقسم ، أي في الحال الأولى والأخيرة مما سبق ؛ لأن القسم والصلة لا يكونان إلا جملتين ، فيتعين أن يكون المتعلق(استقر)[3] ، ويجوز في الحالات الأخرى أن يقدر المحذوف فعلاً أووصفاً [4].

وقد وردت الأمثلة التالية للجملة المنسوخة المحتملة مسميين (البسيطة والمتداخلة):

"**إنَّ عبادي ليس لك عليهم سلطان** "[5]

---

[1] الليل / ١.

[2] الأنبياء / ٥٧.

[3] انظر: المغنى ١ : ٥٨٨.

[4] السابق ١ : ٥٨٩.

[5] الحجر/ ٤٢ .

الوحدة الإسنادية المنسوخة المنفية بالفعل الناسخ (ليس):(ليس لك عليهم سلطان) محولة تحويلا محليا بتقديم الجار والمجرور (لك) وهما متعلقان بمحذوف خبر مقدم للناسخ ،وقدّم للاختصاص (وعليهم) حال؛ لأنه كان صفة لسلطان و(سلطان) اسم ليس المؤخر والبنية العميقة للوحدة الإسنادية المنسوخة :(ليس سلطان مستقر لك عليهم) ، وعلى هذا تكون الجملة المنسوخة بسيطة ، أو تكون البنية العميقة للوحدة الإسنادية المنسوخة :(ليس سلطان يستقر لك عليهم) فتكون الجملة متداخلة .

رابعا خبر (إنَّ) جملة متشابكة منسوخة

الجملة المتشابكة "هي الجملة المكونة من مركبات إسنادية ، أو مركبات مشتملة على إسناد ، وقد تلتقي فيها الجملة المركبة بالجملة المتداخلة بالجملة المزدوجة ؛ مثل: من يتصدق يبتغي وجه الله يقبل الله صدقته ، ويجزل له الثواب. فهذه الجملة فيها سمات الجملة المركبة ([1]) ؛ لعلاقة الشرط في " من يتصدق يقبل الله صدقته "

وفيها سمات الجملة المتداخلة في" من يتصدق يبتغي وجه الله " فالمركب الفعلي: يبتغي وجه الله وقع حالا من فاعل يتصدق .

([1]) الجملة المركبة : هي المكونة من مركبين إسناديين ، أحدهما مرتبط بالآخر ، ومتوقف عليه ، والارتباط بين المركبين معتمد على أداة تكوّن علاقة بين المركبين ، كعلاقة التأكيد في أسلوب القسم ، والعلاقة الشرطية في أسلوب الشرط . انظر : د/ عبادة ، الجملة العربية : ١٣٩و١٤٠.

وفيها سمات الجملة المزدوجة ([1]) في " يقبل الله صدقته ، ويجزل له الثواب " للعطف بين المركبين ، بالإضافة إلى العلاقة الإسنادية بين الاسم الموصول المتضمن معنى الشرط (من) وما بعده ، إذ (من) مسند إليه ، وما بعده مسند ... ومن أمثلة هذا النوع من الجمل: _ أمسافر أخوك يوم الجمعة صباحا ليودع الوفد الذي سيغادر القاهرة ليعود إلى لندن ؟

_ أراد ماجلان الذي طاف حول الأرض أن يثبت أنها كروية .

– عندما هبت العاصفة قلبت السيارات ، واقتلعت الأشجار التي زرعت منذ سنوات" [1]

ومثل قول الرسول (صلى الله عليه وسلم):

" والذي نفس محمد بيده لو أنَّ أهل السموات وأهل الأرض اجتمعوا على قتل مؤمن أدخلهم الله جميعا جهنم " [2]

هذا ، وقد وردت الجملة المتشابكة بهذا النمط :

فعل ناسخ +اسمه(ضمير بارز)+ خبره (وحدة إسنادية مضارعية مرتبطة بالشرط):

([1]) الجملة المزدوجة : هي الجملة المكونة من مركبين إسناديين أو أكثر ، وكل مركب قائم بنفسه ، وليس أحدهما معتمداً على الآخر ، ولايربطهما إلا العطف . انظر : د/ عبادة ، الجملة العربية : ١٣٧.

[1] د/عبادة ، الجملة العربية : ١٤٨.

[2] محمد خليل ، خطب الرسول (صلى الله عليه وسلم) : ١٣٠.

"**إنَّهم كانوا إذا قيل لهم لا إله إلا الله يستكبرون**" [٣]

الوحدة الإسنادية المنسوخة الشرطية (كانوا إذا قيل لهم لا إله إلا الله يستكبرون) في محل رفع خبر(إنَّ) ، وهي مكونة من كان واسمها .و(إذا) : ظرف لما يستقبل من الزمان ، خافض لشرطه منصوب بجوابه ، وجملة (قيل) في محل جر بالإضافة و(لهم) متعلقان بقيل، ونائب الفاعل مستتر تقديره: هو ، وجملة (لا إله إلا الله) المكونة من (لا) النافية للجنس و(إله) اسمها مبني على الفتح في محل نصب، وخبرها محذوف تقديره موجود،(إلا) أداة استثناء – (الله) بدل من محل لا مع اسمها؛ لأن محلها الرفع على الابتداء،أو بدل من الضمير المستتر في الخبر المحذوف ، وجملة التوحيد مقول قول محذوف أي: قولوا: لا إله إلا الله ، وجملة (يستكبرون): خبر كانوا، وجواب إذا محذوف دل عليه ما قبله[١].

ويلاحظ أن الوحدة الإسنادية المنسوخة الشرطية تدل على اقتران استكبار الكفار عندما يقال لهم كلمة التوحيد .عُدّ خبر (إنَّ) جملة متشابكة ؛لأن الخبر جملة متداخلة مرتبطة بالشرط ، حيث لا يفي الخبر بالمعنى إلا مقترنا بالشرط .

ثانيا: خبر (إنَّ) الجملة الاسمية المنسوخة بـ(إنَّ)

حرف ناسخ(إنَّ) +اسمه (اسم ظاهر)+ خبر (وحدة إسنادية مضارعية)

---

[٣] الصافات/ ٣٥.

[١] انظر الإعراب : محيي الدين الدرويش ، إعراب القرآن الكريم ١:٢٠٣و٦:٣٨٣ .

"إنَّ الذين آمنوا والذين هادوا والصابئين والنصاري والمجوس والذين أشركوا إنَّ الله يفصل بينهم يوم القيامة إنَّ الله على كل شيء شهيد" [٢]

الوحدة الإسنادية الاسمية المركبة المنسوخة (إنَّ الله يفصل بينهم) في محل رفع خبر(إنَّ) ، وهي مؤلفة من الحرف الناسخ ، واسمه لفظ الجلالة (الله) ، وخبره الوحدة الإسنادية المضارعية (يفصل) المكونة من الفعل المضارع (يفصل) ، وفاعله الضمير المستتر (هو) – بينهم ظرف مكان ، والضمير المتصل مضاف إليه . وقيل (إنَّ الثانية تأكيدا للأولى ، ويكون قوله "إنَّ الله على كل شيء شهيد " في محل رفع خبر (إنَّ) الأولى ، وهي مؤلفة من(إنَّ) واسمها (الله) – (على كل شيء) متعلقان بشهيد ، و(شهيد) خبر(إنَّ) وقيل: الخبر محذوف تقديره : معترفون أو نحو ذلك وما ذكر تفسير له [٣] .

قال الزمخشري في تكرار (إنَّ): "وأدخلت (إنَّ) على كل واحد من جزءي الجملة ؛ لزيادة التوكيد" [١] .

"وحسُن دخول (إنَّ) على الجملة الواقعة خبرا طول الفصل بينهما بالمعاطيف"[٢]

---

[٢] الحج/ ١٧.

[٣] انظر: محيي الدين الدرويش ، إعراب القرآن الكريم وبيانه ١١١:٥ .

[١] الكشاف: ٢١٧:٣ .

[٢] أبو حيان ، إعراب القرآن الكريم ٢١٧:٤ .

وقوله تعالى" إنَّ الله على كل شيء شهيد " يعد من قبيل الجملة المفصولة(٣) ؛ لأنَّ هذه الوحدة الإسنادية الاسمية البسيطة المنسوخة توكيد وبيان للوحدة الإسنادية الاسمية المركبة المنسوخة (الجملة المتداخلة) : (إنَّ الله يفصل بينهم يوم القيامة) .

وقوله عز وجل "إنَّ الله يفصل بينهم يوم القيامة إنَّ الله على كل شيء شهيد" يُعد جملة متشابكة ؛ لالتقاء الجملة المتداخلة (إنَّ الله يفصل بينهم يوم القيامة) بالجملة البسيطة (إنَّ الله على كل شيء شهيد) .

حرف ناسخ (إنَّ) + اسمه (ضمير بارز) + خبره (وحدة إسنادية مضارعية منفية)

" **إنَّ الذين آمنوا وعملوا الصالحات إنَّا لا نضيع أجر من أحسن عملا** "(٤)

الوحدة الإسنادية المنسوخة المركبة (إنَّا لا نضيع أجر من أحسن عملا)(٥) في محل رفع خبر(إنَّ) . وهي مركبة من(إنَّ) الحرف الناسخ ، وهو حرف توكيد ونصب مبني على الفتح على النون المحذوفة منعا لتوالي الأمثال أي (ثلاث

---

(٣) الجملة المفصولة : هي وحدة إسنادية تكون توكيداً لوحدة إسنادية قبلها أو بياناً لها أو بدلاً منها ؛ لكمال الاتصال بين الوحدتين ، أو تكون مباينة لما قبلها ؛ لأن إحداهما خبرية والأخرى إنشائية ، فبينهما كمال انقطاع ، أو تجيب عن سؤال يُفهم من الوحدة الإسنادية التي قبلها ، حيث بينهما شبه كمال اتصال . (انظر: الجزء الأول من هذا البحث (خبر " إنَّ" الجملة الاسمية ص٥١) .

(٤) الكهف/ ٣٠ .

(٥) عدت مركبة لأن خبر(إنَّ) في الوحدة وحدة إسنادية مضارعية .

نونات)-(نا) ضمير متصل مبني في محل نصب اسم (إنَّ) ، والأصل إنَّنا حذفت نون (إنَّ) وأدغمت نون (إنَّ) الساكنة في (نا)- لا: حرف نفي - نضيع فعل مضارع ، والفاعل ضمير مستتر تقديره (نحن) ، والجملة الفعلية في محل رفع خبر(إنَّ) الثانية.

أجر: مفعول به (من): اسم موصول مبني في محل جر مضاف إليه _ أحسن: فعل ماض وفاعله ضمير مستتر تقديره (هو) عملا: تمييز ويجوز أن يكون مفعولا به [1] .

والبنية العميقة للوحدة الإسنادية المؤدية وظيفة خبر(إنَّ) : تأكيد عدم ضياع أجر من حسن عمله . والوحدة الإسنادية المنسوخة المركبة تمثل جملة متداخلة لخبر (إنَّ) .

حرف ناسخ (إنَّ) +اسمه (مركب اسمي إضافي)+ خبران أولهما مقترن باللام

" ثم إنَّ ربك للذين هاجروا من بعد ما فُتِنوا ثم جاهدوا وصبروا إنَّ ربك من بعدها لغفوررحيم " [2]

---

[1] انظر الإعراب : محيي الدين الدرويش ، إعراب القرآن الكريم ٤٨٣:٤

[2] النحل/ ١١٠

الوحدة الإسنادية المنسوخة البسيطة (إنَّ ربك من بعدها لغفور رحيم) في محل رفع خبر (إنَّ) ، وهي تتألف من (إنَّ) واسمها – من بعدها: حال – واللام المزحلقة – غفور: خبر(إنَّ) الأول – رحيم خبر(إنَّ) الثاني .

وتلك الوحدة مؤكدة بالمؤكدين (إنَّ واللام) اللذين يفيدان توكيد صفتين لله –عز وجل – هما الغفران والرحمة. والوحدة الإسنادية المنسوخة البسيطة تُعد جملة بسيطة لخبر (إنَّ) .

حرف ناسخ (إنَّ) مقترن بالفاء + اسمه (ضمير بارز) + خبر (مركب وصفي إضافي)

" قل إنَّ الموت الذي تفرون منه فإنَّه ملاقيكم" [1]

(فإنَّه ملاقيكم) وحدة إسنادية منسوخة بسيطة في محل رفع خبر(إنَّ) ، وهي تتكون من الفاء الرابطة " لتضمن الذي معنى الشرط " [2] . والحرف الناسخ (إنَّ) واسمه الضمير البارز المتصل(هـ) ، والخبر (ملاقيكم) مركب وصفي إضافي، مكون من اسم الفاعل (ملاقي) المضاف إلى ضمير المخاطب لجمع الذكور(كم). والوحدة الإسنادية الواقعة خبرا لـ(إنَّ) جملة بسيطة ، وتؤكد حتمية الموت لكل مخلوق حي .

---

[1] الجمعة /٨

[2] الزمخشري ، الكشاف ٤:٣٩٣

خاتمة ونتائج

بعد هذا العرض لخبر الجملة المنسوخة في ضوء اللسانيات الحديثة : (الخبر الجملة الاسمية المنسوخة بـــ(كان) و(إنَّ) تجلَّت عدة أمور :

كان خبر (إنَّ) الجملة الاسمية المنسوخة بـــ(كان) متمثلاً في الجملة البسيطة ، والجملة المتداخلة ، والجملة المحتملة مسميين (البسيطة والمتداخلة) ، والجملة المتشابكة .

وفي الجملة البسيطة المنسوخة بـــ(كان) لُوحظ أن استعمال الناسخ (كان) مع الله _ سبحانه وتعالى _ أو مع صفاته يدل على استمرار الفعل ودوامه أو استمرار الصفة مع الله عز وجل . وقد آثر البحث في آية : (**إنَّ الذين آمنوا وعملوا الصالحات كانت لهم جنات الفردوس نزلاً**) أن يكون خبر (إنَّ) جملة بسيطة ؛ ليتناسب مع معنى الآية المومئ إلى إثبات آنية الجنة والنار .

وفي الجملة المتداخلة كان الخبر وحدة إسنادية مضارعية ؛ إيذاناً باستمرار الأحداث في الزمن الماضي .

وفي الجملة المحتملة مسميين (البسيطة والمتداخلة) ، تارة يتعلق الجار والمجرور باسم مفرد ، فتكون جملة الخبر بسيطة ، وتارة أخرى يتعلق الجار والمجرور بفعل مضارع ، فتكون جملة الخبر متداخلة .

وفي الجملة المتشابكة كان الخبر جملة متداخلة متعلقة بالشرط ، حيث لم يحقق الخبر الوفاء بالمعنى إلا مقترناً بالشرط ، وقد تجلّى ذلك في الآية الكريمة: " **إنّهم كانوا إذا قيل لهم لا إله إلا الله يستكبرون** " .

وأمّا خبر(إنَّ) الجملة الاسمية المنسوخة بـــ(إنَّ) ، فقد استبان في الجمل الآتية

١) الجملة المفصولة : كانت توكيداً وبياناً للجملة قبلها ، وقد تمثل ذلك في الآية الكريمة "**إنَّ الذين آمنوا والذين هادوا والصابئين والنصاري والمجوس والذين أشركوا إنَّ الله يفصل بينهم يوم القيامة إنَّ الله على كل شيء شهيد**"

قوله تعالى " **إنَّ الله على كل شيء شهيد**" توكيد وبيان لقوله تعالى " **إنَّ الله يفصل بينهم يوم القيامة** "

٢) الجملة المتشابكة : تمثلت في قوله تعالى : " **إنَّ الله يفصل بينهم يوم القيامة إنَّ الله على كل شيء شهيد**" حيث التقت الجملة المتداخلة " **إنَّ الله يفصل بينهم يوم القيامة** " بالجملة البسيطة " **إنَّ الله على كل شيء شهيد**"

٣) الجملة المتداخلة : تجلت في نمطين .

٤) الجملة البسيطة : تبيَّنها البحث في نمطين .

المراجع

- أبو حيان (محمد بن يوسف بن علي)

_ إعراب القرآن _ بيروت ٢٠٠٥م .

- الخطيب ، محمد خليل

_ خطب الرسول _ القاهرة ١٩٨٣م .

- الدرويش ، محيي الدين

_ إعراب القرآن الكريم وبيانه _ دمشق ٢٠٠٢م.

- رابح ، د/ بومعزة

_ الوحدة الإسنادية الوظيفية في القرآن الكريم ، الهيئة المصرية العامة للكتاب _ القاهرة ٢٠٠٨م .

- الزمخشري (جار الله أبو القاسم محمود بن عمر)

_ الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل ، تحقيق يوسف الحمادي _ مكتبة مصر _ القاهرة د.ت .

- صالح (عبد الرحمن الحاج)

_ النحو العربي والبنيوية ، اختلافهما النظري والمنهجي ، مجلة الآداب _ جامعة قسنطينة ٢٠٠٤م .

● عبادة ، د/ محمد إبراهيم

_ الجملة العربية ، مكتبة الآداب _ القاهرة ٢٠٠١م .

● العكبري (أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله)

_ التبيان في إعراب القرآن ، تحقيق علي محمد البجاوي _ القاهرة د.ت .

● الموسى ، د/ نهاد

_ نظرية النحو العربي في ضوء مناهج النظر اللغوي الحديث _ المؤسسة العربية للدراسات والنشر _ بيروت ١٩٨٠م .

● النسفي (أبو البركات عبد الله أحمد بن محمود)

_ تفسير القرآن الجليل المسمى بمدارك التنزيل وحقائق التأويل _ القاهرة ١٩٣٩م .